

# المجلس السادس والأربعون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

## باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك قال النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:01

فهذا باب من اطاع العلماء والأمراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله طويل هذا التبوب ولكن طول هذا التبوب كان لابد منه - 00:00:19

لان التبوب لابد ان يكون حامدا فقه المصنف فليست هناك كلمة زائدة. الكلمات كلها مهم ايرادها في اه تبوب هذا الباب ولعل ما يشير الى هذا التبوب ما رواه الدارمي بأسناد صحيح - 00:00:52

ان عمر رضي الله تعالى عنه قال يهدم هذا الدين ثلاث اشياء زلة عالم وجداول منافق بالقرآن وحكم الائمة المضللين. وحكم الائمة المضللين فزلة العالم وحكم اهل الضلال من الائمة هذان الامران بهما يهدم الدين - 00:01:23

والدين والدين لا يهدم وانما المقصود به دولة اهل الدين. فهنا على حذف المضاف فان الله تعالى اوجد هذا الدين وابقاءه ولن يزيله الا في اخر الزمان. عندما يرفع القرآن وتهدم الكعبة - 00:02:01

ولا يقال في الارض كلمة الله. عندئذ يرفع الدين اما قبل ذلك فان الدين باق ولا يهدم ابدا فان الهدم هنا متعلق باهله وبدولة اهله فحكم الائمة المضللين الذين يفسدون الناس ويكونون سببا في ضلالهم وبعدهم - 00:02:28

عن الدين وزلة العالم. زلة العالم وزلة العالم اخطر في الناس من حكم الائمة المضللين. لماذا لان الائمة يحكمون ابشار الناس واجسادهم اما العلماء فانهم يملكون قلوب الخلق فالذي يحرك القلوب سلطانه اعظم من الذي يحرك الابدان - 00:02:58

فالتبوب هنا مع طوله مهم جدا لانه دال على المطلوب. فقال الشيخ عليه رحمة الله من ومن هنا الذي وهي صيغة عموم فان الموصولات جميعا تدل على العموم لماذا الاسم الموصول يدل على العموم - 00:03:37

لانك اذا استبدلته ابدلته بجميع العقلاه اذا استبدلته ابدلته بجميع العقلاه فمن سوى كان محمد او احمد او محمود او علي او عبدالسميع او عصام كل العقلاه يدخلون في كلمة ماذا؟ مدن. في كلمة من - 00:04:07

فبدلا من ذكر مئات الالاف من الاسماء حذفنا هذه المئين من الالاف واستبدلناها بكلمة واحدة وهي الاسم الموصول اذا الاسم الموصول دال على العموم. من اطاع العلماء والأمراء. قدم العلماء - 00:04:34

لان خطفهم اعظم كما بينت. والأمراء في هنا صلة. يعني الطاعة متعلقة باي موضوع. الموضوع الذي فيه الاشكال في مسألة الطاعة. هو تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله - 00:05:00

التحليل والتحريم متعلقان بالشرع لا يتعلكان باحد من الناس ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب هذا حال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - 00:05:26

قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق. وان تشركوا ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فالتحليل والتحريم - 00:05:54

اللган بالشرع ليس لاحد ان يحل ما حرم الله او ان يحرم ما احل الله. من من البشر يستطيع ان يؤثر في الناس في قضية التحليل

والتحريم؟ يا ترى الوجهاء والوزراء والامراء - 00:06:16

والرؤساء والملوك والسلطانين يعني لو ان سلطاناً ملك من الملوك احل وحرم هل يقبل الناس ذلك منه؟ لا وانما يستجيب الناس في قضية التحليل والتحريم لمين؟ لمين؟ للعلماء. يستجيبون للعلماء - 00:06:39

فلو ان الرئيس قال ان الشيء الفلاني حلال والشيء الفلاني حرام. ولا حد هيسمعني. طب هتشيخ مسموع الكلمة يقول هذا حلال وهذا حرام. الكل يسمع له. اذا سلطان العالم اقوى من سلطان الحاكم. ولذلك قدم - 00:07:02

ثم جعل الموضوع هي مسألة التحليل والتحريم. طب اللي يطيع العلماء والامراء في مخالفة الشرع عالماً قاصداً ذلك او مقلداً مقصراً او مقلداً مقصراً. مش مقلد بس لأن مقلد مقصر. قال فقد اخذهم ارباباً اي الله من دون الله - 00:07:23

وهذا التبوييب ايضاً فيه اشارة الى تفريق بين الحكم العام والحكم الخاص الحكم العام من اطاع العلماء والامراء في قضية التحليل والتحريم بغير اذن من الله فقد اخذهم ارباباً من دون الله. هذا هو الحكم العام - 00:07:55

الحكم الخاص زيد او عمرو اذا فعل ذلك فهل نقول بأنه كافر مشرك بالله اخذ مع الله تعالى ارباباً هذه المسألة لا تنطبق لأن الاصل في قاعدة الاسماء والاحكام ان اسماء كالشرك والفسق والبدعة والزندة والكفر والنفاق هذا - 00:08:22

به كلها لا يجوز وصف المعين بها الا بعد استيفاء الشروط وامتناع الموانع. وهذه المسألة كثيراً ما دننت حولها واشرت إليها قال المصنف وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه يوشك ان تنزل عليكم - 00:08:54

يا رب يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر هذا الاثر اثر مهم جداً في هذا الباب - 00:09:19

وهذا الاثر اخرجه الامام احمد في المسند وهو صحيح يوشك ان تنزل هذا دليلاً على قرب هذا العقاب. قرب هذا العقاب طيب ما سبب هذا العقاب اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - 00:09:45

هذه المسألة لها قصة وهي ان الناس لما كثروا في عهد ابي بكر وعمر بسبب الفتوحات. وازدحمت البلدة باهلها افتى ابو بكر وعمر الناس بافراد الحج بافراد الحج. يبقى الحج - 00:10:19

مفرد بحيث الناس تخلص فلا يكون هناك ازدحام في الطواف ولا في السعي ولكن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه بين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بالافراد - 00:10:47

ولا اذن به فلا كان هذا امره ولا كان هذا فعله. بل قال لو استقبلت من امرى ما استدبرت منه لجعلتها عمرة يعني لو استقبلت من امرى ما استدبرت منه لجعلتها عمرة وما سقطت الهدي. ولما اهل الصحابة بالحج - 00:11:11

امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يهلاوا بالعمره ويتحلوا ثم وبعد ذلك يهل بالحج فهذا ما يسمى بالتمتع. فالخلاف بين التمتع والقران. هل كان حجه قارناً بين العمرة والحج - 00:11:36

وهذا هو المأذون فيه؟ ام المأذون فيه هو التمتع؟ هذه المسألة فيها نزاع بين اهل العلم. وفي كل الاحوال لم يكن من قوله ولا فعله انه اذن او فعل بماذا؟ بالافراد - 00:12:04

هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم فاستدل الناس على عبد الله بن عباس بماذا بامر ابي بكر وامر عمر وهذه مصلحة يعني هم فعلوا ذلك من باب المصلحة فبين لهم ان تقديم قول الصحابي على قول النبي صلى الله عليه وسلم مفسدة - 00:12:20

وهذه مفسدة عظيمة تستوجب ماذا؟ العقاب. فان الله تعالى لا ينزل حجارة من السماء يعني الا عقاباً الا عقاباً فالعقاب سببه ان نترك ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام او اذن فيه وان نقدم قول غيره عليه. اذا فهمت ذلك فلك - 00:12:46

ان تدهش تدهش دهشة بالغة. عندما تجلس مع احد من اخواننا فتقول له ان عمر قد اخطأ يقول لك اتق الله اتق الله ولا تقع في اهل العلم. فانكم افضل ولحومهم مسمومة. وهو مثلاً من الاخوان - 00:13:17

فتقول له انا لا اقصد عمر التلمسان. وانما اقصد عمر بن الخطاب. يقول نعم نعم. ما من احد الا يخطئ ويصيب واما كان من اخواننا اصحاب الجهاد يقول لك الكلام نفسه تقول له هو عمر بن الخطاب يقول - 00:13:44

نعم ما من احد الا يخطئ ويصيب. ففهم ان الكلام الى عمر عبدالرحمن وفهم الامر ان الكلام الى من الى عمر التلمسان. رحم الله من مات وغفر الله لمن بقى. والمقصود كيف - [00:14:04](#)

فنجيز الخطأ على الصحابة ولا نجيزه على من هم دونهم. امر في منتهى العجب. الصحابة يغلطوا ما فيش مشكلة يخطئوا ما فيش مشكلة. اما الشيخ يخطئ لا فهذا تأسيس لعصبية فاسدة طالما حاربناها - [00:14:24](#)

فهنا على فسادها. وقلنا بان بداية الفساد في هذه الامة في العصور بعد نشأ من التعصب. نشأ من التعصب فكانت العصبية لمن ؟ الائمة فانتسب اليهم التلاميذ وسمى التلاميذ باسماء استاذهم. فعرف الناس الشافعية وبعدها - [00:14:52](#)

الحنابلة وقبلها المالكية وقبلهم جميعا الحنفية او الحنفية وكانت هناك مدارس فقهية اندثرت كمدرسة سفيان ومدرسة مدرسة الليث ومدرسة الازاعي هؤلاء كانوا ائمة جهابذة كبار. ولكن ضيعهم تلاميذهم لم يكتبوا علمهم ولم ينقوشوا في صدورهم فضاع هذا العلم. لا نجد الا بعض الاثار - [00:15:21](#)

الموجودة هنا وهناك في الكتب الموسوعية الكبيرة كالتمهيد والاستذكار والمغني والمجموع نجد بقايا من هذا آآ التراث الفقهي والاثيري الذي خلفوه والشاهد انه ليس تلاميذ الذين انتسبوا الى امامهم وشيخهم الطبقة الاولى كانت - [00:15:58](#) طبقة تقبل وترد. يعني رأينا ان محمد ابن الحسن كان يخالف شيخه ابا حنيفة في في مسائل وهذه الامور ثابتة ومعلومة. لقد كان ابو حنيفة مثلا لا يرى للصلة لا يرى للاستقاء صلاة - [00:16:28](#)

ما فيش حاجة اسمها صلاة الاستقاء. يخالفه في ذلك محمد بن الحسن الشيباني. لان صح الحديث بذلك الامر عن رسول الله فذهب التلميذ الى الحديث ولم يتبع شيخه واستاذه لان استاذه نبهه الى هذه المسألة - [00:16:51](#)

نبهوا الى هذه المسألة تلاميذ كانوا يتعلمون من شيوخهم مع العلم الادب وعدم التعصب. وان كل انسان ان يؤخذ منه ويترك ما من احد معصوم لقد كان ابو حنيفة وهو من اكثرا ائمة دورانا في مسألة - [00:17:15](#)

في الرأي يقول لتلميذه ابي يوسف ويحك يا ابا يوسف. لا تكتب كل ما اقول فاني يقول الرأي اليوم وارجع عنه غدا او بعد غد. تدريب عملي تدريب عملي. اذا انا اخطئ واغير رأيي. ما يجيش الشيخ يقول ما اقدر اغير كلامي لان لو غيرت كلامي - [00:17:35](#) في هذه المسألة الاولاد والتلاميذ والاتباع ممكنا انهم يتمردوا على ويخلعوا رفقة التقليد والالتزام. ما هناك التزام حزبي والتزام شخصي والتزام كذا. انواع جديدة من الالتزامات. لأنهم اصحاب دين وكان هناك دين يلتزمون به وبيوجههم - [00:18:02](#)

فيوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. لماذا؟ اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر فاذا كان لا يجوز ان نقدم قول الصحابي على قول رسول الله صلى الله عليه - [00:18:30](#)

عليه وسلم او فعله. فكيف الحال بمن هم دونهم. ومن هم دونهم. نسأل الله تعالى الامام الشافعي عليه رحمة الله ذكر اجماع العلماء على انه من استبانة له سنة رسول الله - [00:18:50](#)

صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يدعها لقول احد كائنا من كان نقل ذلك الاجماع الامام الشافعي. والامام الشافعي من الذين يقلون نقل الاجماع عندما ينقل الاجماع في مسألة فلابد ان احنا ننتبه لهذا النقل جيدا. ليس حاله - [00:19:13](#)

كحال ابن المنذر او حال الامام النووي او حال حتى ابن حزم. فانهم ربما ينقلون الاجماع في مسائل وهذه الاجماعات تحتاج الى تحرير ونظر وتدقيق اه وفي كلام عبد الله بن عباس - [00:19:42](#)

رضي الله تعالى عنه دليل على انه من وصله الدليل في مسألة وفهم هذا الدليل وجب عليه العمل بما وصله من علم. وجب عليه العمل بما وصله من علم وحرم عليه التقليد - [00:20:09](#)

وحرم عليه التقليد. لا سيما لاسيما اذا كان الامر واضحا بينا. ومن قلد او ترك السنة وجب الانكار عليه لقد ابتليت هذه الامة بعد القرون الفاضلة بمقادمات هذه المقدمات افضل - [00:20:33](#)

في القرن السابع الى دعوة عريضة وهي دعوة سد باب الاجتهد. دعوة سد باب الاجتهد هذه المقدمات منها لا يستدل بالكتاب والسنة الا مجتهد يعني لو حد قال قال الله عز وجل او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول له لا يجوز لك ان تستدل بالكتاب والسنة -

لأنه لا يستدل بالكتاب والسنة إلا مبين؟ إلا مجتهد. الله! إذا ضيقوا العمل بالكتاب الكتاب والسنة وقصر النظر في الكتاب والسنة على طائفة وهي طائفة المجتهدين. يا ريتهم قالوا العلماء - [00:21:34](#)

ويا ريتهم قالوا المتبعين ولكن قالوا مبين؟ المجتهد. يا الهي كيف ذلك الامر؟ إذا هذه مقدمة. مقدمة ثانية لا يأخذ بالكتاب والسنة إلا مجتهد برضك إذا عندنا مستوى ثاني. يعني فيه مستوى لا ينظر ولا يستدل إلا مجتهد وايضا - [00:21:54](#)

لا يأخذ يعني ما يطبقش في الكتاب والسنة إلا مبين؟ إلا مجتهد. إذا في باب العلم والنظر حصره على مجتهدين وفي باب العمل والممارسة والتطبيق حصره ايضا على مبين؟ على المجتهدين. الله! يقى - [00:22:28](#)

الامة طائفة قليلة من المجتهدين والامة كلها ماشية وراهم كالقطيع. ارادوا ذلك الامر. دي مقدمات انتشرت من بعد القرون الفاضلة بعد القرن الثالث الهجري شيئا فشيئا. حتى اكتملت الصورة من بعد القرن السابع الهجري - [00:22:48](#)

حتى صار مستقرا بين الناس ان دعوة الاجتهاد قد سدت وان بابه قد اغلق من هذه الدعاوى ايضا انعدام اهل الاجتهاد في مصر انعدام اهل الاجتهاد في مصر. لما نقول لا يستدل إلا مجتهد - [00:23:11](#)

ولا يأخذ بالكتاب والسنة إلا مجتهد. وليس في البلد مجتهد إلا واحد بس. هي دي معناه ايه؟ مع ان ما فيش حد يستدل ولا يطبق ولا يعمل حاجة والكل يمشي وراء هذا المجتهد. ده سد باب الاجتهاد - [00:23:35](#)

وهذا في الحقيقة ارهاب فكري خطير وعصب لاعين الناس حتى لا يبصروا طريقهم الى الله. مسألة في منتهى الخطورة. زي ما بنرى هذه ايام يقول لك مصر كلها ما فيش فيها حد عالم إلا زيد وعمرو. الله! مصر كلها خلاص؟ ما فيش - [00:23:55](#)

ما فيش حد فيها بيفهم في الكتاب والسنة. إلا فلان وفلان بس اتنين او ثلاثة وبقية الناس. احنا مش علماء بس نستطيع ان ننظر في ونستطيع ان نفهم الكتاب والسنة. ونستطيع ان نستدل بالكتاب والسنة. ونستطيع ان نأخذ بالكتاب والسنة - [00:24:20](#)

ولنستطيع ان نطبق بالكتاب والسنة. ما الضير؟ فان الناس على ثلاثة اطريق. المجتهدون والطابق المقابل المقلدون وبين الاثنين طبق ثالث يسمى بالمتبعين المتبعون لهم بصيرة. ويستطيعون النظر والأخذ والاستدلال والتطبيق. ولكن ليسوا - [00:24:40](#)

بسبب عدم توافر الالة ليسوا اهلا للاجتهاد ثم ان الاجتهاد ليس منصبا لا يتتجزأ. وانما الاجتهاد يقبل التجزئة. فيمكن ان نجد الاجتهاد المطلق واحد بيجهد في كل حاجة. لو اتكلم في التفسير كأنه امام التفسير وفي الفقه وفي الاصول - [00:25:10](#)

وفي الحديث وعلوم القرآن وفي التاريخ وفي السير وفي الترجم وفي نقد الاخبار والمرويات وفي الفقه وفي العقيدة وفي الكلام وفي المنطق وفي اللغة. كل شيء اتكلم فيه كانه بحر كشيخ الاسلام ابن تيمية. هذا اجتهاد مطلق. كان اذا تكلم في فن وسمعه اهله - [00:25:36](#)

ظنوا انه لا يتقن في العلم الا ذلك الفن. يعني لما يتكلم في الفقه الناس الفقهاء يسمعون يظنوا ان هو ما بيفهمش الا في الفقه حتى ان ارباب المذاهب كانوا يتلقون في مذاهبهم على يديه. يعني لو واحد عاوز يتحقق المذهب الحنفي - [00:26:04](#)

بدل ما يقدر يدور على شيخ حنفي يروح لمين؟ لشيخ الاسلام ابن تيمية. فتفقه على يديه بالمذهب الحنفي وليس ذلك في علوم الشريعة فقط. بل حتى في العلوم الكونية والعلوم النظرية غير الشرعية - [00:26:26](#)

كان يتقنها ويعلمها. لقد كان بحرا في المنطق وفي الفلسفة. مع محاربته لهم. فان الانسان اذا حارب شيئا لابد ان يتقن. لا بد ان يتقن وكان على علم بالكيمياء والكيمياء لا يقصد بها الكيمياء الموجودة الان التي تدور علومها في المعامل - [00:26:46](#)

وانما المقصود بالكيمياء نوع من الحيل كانت تستخدم قدماها لخیر الناس والتأثير على رؤاهم وعقولهم. كان على علم بهذه الاشياء. ومناظرته للبطاحية خير دليل على ذلك. انهم كانوا بيدهنا جسمهم بمادة معينة ويخشوا في النار - [00:27:12](#)

فيقولوا احنا اولياء ربنا. النار بتحرق واحنا زي سيدنا ابراهيم. يقوموا داخلين في النار لا تحرقهم النار. الناس اللي سذج يقدعوا يكبروا بقى. الله اكبر ويقدعوا بقى يهالوا بقى. قال لهم لأ. تعال يا جدع انت وهو. ادھنوا جسمكم بمدة كذا ثم - [00:27:37](#)

ثم ادخلوا النار فلم يقدروا فلولا انه كان على علم بهذه الاشياء ما استطاع ان يناظر وكان عليه رحمة الله. ده يسمى اجتهاد

ايه؟ مطلق. طب هذا الاجتهاد المطلق؟ ده - 00:27:57

هيا لكم واحد في تاريخ الامة تهيا ليكم واحد للافراد القلائل. يعني تهيا للافراد القلائل. يعني الشيخ ابن باز وشيخ البانى لا نستطيع ان نقول انهم مجتهدون اجتهادا مطلقا. لا نستطيع ان نقول ذلك الامر. ولكن هناك نوع اخر - 00:28:17

والاجتهاد في فن يكون انسان ضليع في الفقه او ضليع في الحديث او ضليع في الاصول او ضليع في العقيدة فاذا خرج عن هذا الفن الذي تمكن منه يبقى ايه؟ يدوبك يقدر يمشي اموره - 00:28:41

لكن لو سئل في هذا الفم بحر ليس له ساحل. اذا هو مجتهد في هذا الفن. وهناك من يجتهد في المذهب وهناك هناك من يجتهد في فرع من فروع الفم. وهناك من يجتهد في مسألة من المسائل. يعني احنا عندنا - 00:29:01

فرع في الفقه. فيمكن ان نجد رجلا مجتهدا في هذا الفرع. والمعاملات البنكية ده مسألة من مسائل هذا ممكنا نجد واحد معه دكتوراة في المعاملات البنكية. لو سأله عن المعاملات بين الفلاحين يقول لك - 00:29:21

ما اعرفش فيه راجل فلاخ اخد ارض عشان يزرعها واحتلهم في ما اعرفش. مع الرغم ان المزارعة ايه من البيوع لكن ما اعرفش اسألوا في اي معاملة بنكية ما شاء الله. اذا منصب الاجتهاد بيتجزأ. منصب الاجتهاد بيتجزأ. اذا - 00:29:41

عندنا تلات مقامات. المجتهدون قصادهم المقلدون. وبين الاثنين طبقة المتابعين. نحن نزيد من الامة ان تكون في الدرجة الثالثة عاززين الامة المباركة دي امة الاسلام لا تكون امة مقلدة تساق دون فهم ولاوعي. ولكن نزيدها - 00:30:03

امة بتفهم وتعي والامر يسير جدا. ازا؟ اذا وصلك الخبر فقل سمعت واطعنت فقط. لو وصلت الى هذه الدرجة فانت متبع. ولذلك التابعى عندما سمع اللي هو قصة سيد ابن جبير عندما قال من رأى النجم الذي انقض - 00:30:29

البارحة فقال احد الناس انا والله لم اكن آلا لاقوم ولكنني لدغت. قال وماذا صنعت قال ارتقى. قال وما حملك على هذا؟ قال حديث حدثنيه فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:59

قال كذا كذا. فقال له سعيد بن جبير قد احسن من انتهى الى ما قد سمع الاحسن من انتهى اي عمل بما قد سمع اي بما علم. اذا اذا وصلك الخبر - 00:31:19

وصلك الدليل ما عليك الا ان تقول سمعت. يعني عرفت واطعنت يعني ايه؟ سانفذ فحالنا نقول سمعنا واطعنا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - 00:31:39

سمعنا واطعنا اذا هذه المقدمات وهذه الامارات الجمل التلاتة دي دي مقدمات الدعوة العريضة الظالمة بسد باب الاجتهاد لا يستدل الا مجتهد ولا يأخذ بالنص الا مجتهد وليس هناك مجتهد الا فلان وفلان. يبقى كده - 00:32:00

قفنا اليه؟ الموضوع. بعض المتأخرین قالوا بان من اخذ بظاهر النص فهذا او هذا مدعوة الى الكفر الاخذ بظاهر النصوص مدعوة الى الكفر. وانما يجب على الناس ان يقلدوا احد المذاهب الاربعة - 00:32:28

يجب على الناس ان يقلدوا احد هذه المذاهب الاربعة. قال ذلك العلامة الصاوي في تعليقاته على تفسير الجلالة فين؟ في سورة الكهف حاجة في منتهى العجب. الذي يأخذ بالدليل يفضي ذلك به الى - 00:32:55

كفر. والواجب ان يكون مقلدا سبحان الله. وهذا ما انتشر بين المتأخرین وسمعناد باذانهم اذا في اي مسألة يقول لك اقطعها في رقبة عالم واطلع منها سالم واطلع منها سالم - 00:33:15

قال الامام احمد عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته ويدهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصييهم فتنة او اصييهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ اتدري ما الفتنة - 00:33:36

الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من ازاى يغيب فيهلك قال الامام احمد عجبت العجب يكون لشيء لا يتصور لا يتصور لما اقول لك انا رأيت طفل صغير بيتكلم اتعجب ازاى - 00:34:07

ايه الكلام ده! انت بتضحك علي! مسألة لا تتصور. فالامام احمد لا يتصور ان هذه الامة تجعل كلام الله وكلام النبي عليه الصلاة والسلام خلفها ظهريا لتقديم على النص كلام البشر. دي مسألة في منتهى العجب. حاجة في منتهى العجب - 00:34:42

فإن الله تعالى قال في سورة القصص فان لم يستجيبوا لك اي للوحي الذي جئت به فاعلم يتبعون اهواءهم. ومن اضل من اتبع هواه  
بغير هدى من الله. اذا اما ان تكون - [00:35:10](#)

ان مع الوحي او ان تخالف الوحي. فما هي الوحي يكون ظاهر وبادى وبين. ثم تترك هذا الوحي لتدبر الى قول احد من الناس فقال  
عجبت لقوم عرروا الاسناد ليس لهم عذر فالناس عارفين ان الخبر صحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام. ويذهبون - [00:35:31](#)  
سئل رأي سفيان عجيب جدا واحد يقول لك بان قول النبي صلى الله عليه وسلم ما افلاج قوم ولو امرهم امرأة نحن نؤمن بهذا وهذا  
حديث صحيح ولكن سيترتب على تحقيقه مفسدة - [00:36:01](#)

ليه المفسدة؟ ان احنا مش هندخل المرأة مجلس الشعب. وبالتالي صوت الاسلاميين سيقول. ويغلبوا في مجلس الشعب العلماينيون  
فسيترتب على تطبيق الحديث مفسدة اعظم من ترك الحديث. يعني ترك الحديث - [00:36:27](#)  
مفسدة ولكن العمل بالحديث مفسدة اكتر. شف الكلام! والعجيب! ان قطاعات من من فئام البشر قطعات من البشر. يأخذون  
بها الكلام. فيتركون حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويأخذون بقول هذا البشر. هذا البشر ليس في مقام الشافعى - [00:36:47](#)  
ولا البوطي البوطي مش البوطي الهاىك. وليس في مقام ابن عقيل. وليس له اي مقام على الائمة الكبار قصارى امره انه  
في مرتبة المتبعين. الذين يخطئون ويصيرون الذين يقلدوه من البشر - [00:37:18](#)

جعلوا قوله هذا عمدة جعلوا قوله عمدة. فتأمل الى هذا الموضوع. ثم اسمع خبر مرة ثانية عجبت لقوم عرروا الاسناد وصحته  
ويذهبون الى رأي سفيان. مين سفيان ده طالب علم صغير - [00:37:42](#)

او راجل كده بسيط لأن يتابع سفيان هذا هو سفيان الثوري امام الدنيا في عصره. امام الدنيا مش امام الحديث كان يلقب بشيخ الاسلام  
احد شيوخ الاسلام. يبقى مش طالب علم ولا شيخ عادي - [00:38:05](#)  
ولا راجل بيعرف يتكلم في القناة الفضائية ويعرف يبغى له بكلمتين. لأن راجل امام شيخ الاسلام والذي حكم له بهذه المشيخة  
جهابذة لا نطاولهم قامة. ولا نقترب منهم منزلة - [00:38:25](#)

لو ان شعرة سقطت من قدم احدهم لوزنت امة من امثالنا. دول اللي حكموا له بالمشيخة وبالامامة ومع هذا كله يقول الامام احمد  
اسمعوها للمرة الثالثة. عجبت لقوم عرروا اسنادا عرروا الاسناد وصحته. يبقى متيقن بصاحبات الخبر. متيقن بصاح - [00:38:48](#)  
القبر ولا عذر لهم في رد الخبر الا التقليد ويذهبون الى رأي سفيان. وهو الثوري. والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره  
فليحذر الحذر ان الانسان يتوجس يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم. الحذر هنا ان الانسان يتوجس. فيكون حاله كحال - [00:39:18](#)  
التي اذا وجدت ريحها ولو خفيفا طارت. يعني انت عارفين يعني الطيور من اكثر الكائنات حذرا. الطيور. يعني لو طائر كج كحة يقوم  
طايير لو كحيت بس كحة بس يقوم طايير. في غاية الحذر. وكلما كان المخلوق حذرا كان صيده اصعب - [00:39:52](#)

وكذلك الانسان اذا كان حذرا كان سقوطه اقل. اذا كان حذرا كان قوتوه اقل. يسقط ولكن سقوطه اقل. ولذلك نهي عن العجلة. لأن  
العجلة في فيها احموقة وفيها سفاهة. وفي الحديث الذي في اسناده كلام ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:22](#)  
قال العجلة من الشيطان. العجلة اللي يطير في دماغك تمشي ويأه وتجري وتتسرع. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام للاشد  
العصري ان فيك خلتين يحبهما الله ورسوله. قلت ما هما يا رسول الله؟ قال الحلم والانانية - [00:40:52](#)

ان انت ما تهجمش على الحاجة ولكن تتأمل وتتريث وتتدبر. قال الله يا ايها الذين امنوا خذوا البس لفانفروا ثبات او انفروا جميما  
الجيش عندما يتحرك لابد ان على الحذر لابد ان يكون على الحذر والقائد الحذر هو الذي يبعث العيون والرصد بين - [00:41:22](#)  
قيادي ومن خلفه حتى لا يؤتى من قدامه ولا من خلفه. فليحذر الذين مختلفون عن امره. الذين يخالفون عن امره. الامر امر ايجاد او  
امر ترك. امر لايجاد او امر ترك. امر ايجاد يشمل الواجب ويشمل المستحب - [00:41:52](#)

ولكن الواجب ايجاده على جهة العزم. والثبوت واقل منه هو مندوب او السنة او الهدي او الرغيبة. ثم امر ترك يشمل الحرام والمكروه  
فدار ان الشرع كله مبني على الامر. على الامر. والامر تكريما لك. الامر - [00:42:22](#)  
وتكريرا للمكلف لأن الذي يؤمر هو المحترم. اما الذي لا يؤمر ويعيش هكذا سدى غير محترم. لما يكون عندي اتنين طلبة. طالب اقول

له هات الكراسة. طب هات الكتاب. افتح الكتاب على - 00:42:52

صفحة ستاشر. اقرأ السطر الثالث. ارسم الخريطة. اعمل كذا. والطالب الثاني لا امره بـ اي امر. يبقى انا بحترم مين؟ الاول ام الثاني؟ الاول. كذلك المكلف يؤمر طيب لما ربنا عز وجل يجعلك مكلاً ويجعل فيك اهلية التكليف من - 00:43:12

العقل والوعي والعلم والقصد والارادة وما الى ذلك. ثم انت لا تتمثل الامر. فانت لا بد ان احذر قال فليحذر الذين يخالفون عن امره يخالفون ان يدبرون ويعرضون. المكلف الذي وصل الى هذه الدرجة الطيبة. وصار مأمورا - 00:43:41

يترك الامر الشرعي ويلقيه خلف ظهره. يحذر بقى. يحذر ايه؟ ان تصيبهم فتنـة او يصـبـهم عـذـابـ الـيـمـ. اتـدـريـ ماـ الفـتـنـةـ؟ هـذـاـ القـوـلـ قول الامام احمد لتلميذه ابي طالب قال اتـدـريـ ماـ الفـتـنـةـ - 00:44:11

الفتنـةـ الشـرـكـ لما واحد يسمع كـلـامـ مشـ جـيـدـ ويـجيـ يقولـ لـكـ خـلـيـ بالـكـ فيـ كـلـامـ غـيرـ جـيـدـ كـذـاـ كـذـاـ الـذـيـ قالـ هـذـاـ الـكـلـامـ الشـائـنـ غـيرـ الجـيـدـ يـقـولـ لـهـ يـاـ فـتـنـاـ اـنـتـ فـتـنـةـ لـأـ الفـتـنـةـ - 00:44:37

الـشـرـكـ فـلـيـحـذـرـ الـذـيـنـ يـخـالـفـونـ عنـ اـمـرـهـ انـ تـصـيـبـهـمـ فـتـنـةـ. فـالـفـتـنـةـ اـكـبـرـ مـنـ القـتـلـ. اـيـهـ الـلـيـ اـشـدـ مـنـ القـتـلـ وـاـكـبـرـ منـ القـتـلـ؟ الشـرـكـ وـهـذـاـ تـفـسـيرـ الـامـامـ اـحـمـدـ صـرـاحـةـ. اـتـدـريـ ماـ الفـتـنـةـ؟ الفـتـنـةـ الشـرـكـ. اـزـايـ؟ مـاـ وجـهـ اـنـ الفـتـنـةـ - 00:45:01

ماـ هيـ الشـرـكـ؟ لـعـلـهـ لـعـلـهـ. يـعـنـيـ الـكـلـامـ دـهـ قـدـ يـحـدـثـ. لـعـلـهـ وـطـالـلـاـمـ اـنـ الـامـرـ مـحـتـمـلـ الـاـنـسـانـ يـخـافـ. لـمـ اـقـولـ لـكـ الـبـيـتـ دـهـ هـوـ اـحـتـمـالـ لـوـ دـخـلـتـهـ يـقـعـ عـلـيـكـ اـحـتـمـالـ لـوـ دـخـلـتـ يـقـعـ عـلـيـكـ. يـبـقـيـ تـعـمـلـ اـيـهـ؟ تـدـخـلـ وـلـاـ تـبـالـيـ وـلـاـ تـحـذـرـ؟ تـحـذـرـ. لـعـلـهـ اـذـاـ - 00:45:28

ردـ بـعـضـ قـوـلـهـ الضـمـيرـ هـنـاـ يـعـودـ عـلـىـ مـيـنـ؟ عـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. اـخـوـاـنـ اـخـوـاـنـ الطـبـيـبـيـنـ المـشـاـيـخـ الـذـيـنـ تـرـكـواـ النـصـوصـ وـقـالـلـاـ بـاـنـ تـطـبـيـقـ النـصـوصـ يـؤـدـيـ اـلـىـ الـمـفـاسـدـ اـدـعـوـهـمـ اـنـ يـدـرـسـوـاـ كـتـابـ التـوـحـيدـ مـرـةـ ثـانـيـةـ. وـالـلـهـ. وـلـاـ ضـيـقـ - 00:45:58

وـفـيـ ذـلـكـ فـانـ الـاـنـسـانـ يـقـرـأـ وـيـتـمـنـيـ اـنـ يـقـرـأـ مـاـ كـانـ يـقـرـأـ وـهـوـ صـغـيرـ. يـعـنـيـ الـاـنـسـانـ لـوـ مـدـ لـهـ فـيـ عـمـرـهـ كـلـ الـاـشـيـاءـ الـلـيـ قـرـأـهـ وـهـوـ صـغـيرـ يـبـقـرـاـهـ مـرـةـ تـانـيـةـ كـمـانـ. مـاـ الضـيـرـ فـيـ ذـلـكـ الـاـمـرـ؟ مـاـ الضـيـرـ؟ لـعـلـهـ اـذـاـ رـدـ - 00:46:25

بعـضـ قـوـلـهـ ايـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـقـعـ فـيـ قـلـبـهـ شـيـءـ مـنـ الزـيـغـ فـيـهـلـكـ. الـزـيـغـ الـاـنـحـرـافـ قـالـ اللـهـ فـلـمـ زـاغـواـ اـزـاغـ اللـهـ قـلـوبـهـمـ. الـزـيـغـ يـكـوـنـ فـيـ الـقـلـبـ. اوـلـئـكـ - 00:46:45

لـمـ يـرـدـ اللـهـ اـنـ يـطـهـرـ قـلـوبـهـمـ. اـنـ فـيـ ذـلـكـ لـذـكـرـىـ لـمـ كـانـ لـهـ قـلـبـ. اـذـاـ القـلـبـ دـهـ هـوـ مـسـتـوـدـعـ الـخـيـرـ. وـاسـاسـهـ التـغـيـيرـ. اـنـ فـيـ الـجـسـدـ مـضـفـةـ اـذـاـ صـلـحـ صـلـحـ الـجـسـدـ - 00:47:05

كـلـهـ وـاـذـاـ فـسـدـ الجـسـدـ كـلـهـ الاـ وـهـيـ القـلـبـ ايـ انـحـرـافـ عـلـىـ مـسـتـوـىـ الـفـرـدـ اوـ الـمـؤـسـسـةـ اوـ الـجـمـاعـةـ. عـنـدـمـاـ نـقـولـ الـمـؤـسـسـةـ يـعـنـيـ زـيـ شـرـكـ اوـ مـدـرـسـةـ لـمـ نـقـولـ الـجـمـاعـةـ يـبـقـيـ الـمـجـمـعـ. لـاـنـ الـاـنـ مـصـالـحـاتـ بـتـؤـخـذـ عـلـىـ مـاـخـذـ ظـاهـرـيـةـ - 00:47:25

لـاـ ايـ انـحـرـافـ عـلـىـ مـسـتـوـىـ الـفـرـدـ اوـ الـمـؤـسـسـةـ اوـ الـجـمـاعـةـ اـعـلـمـ اـنـ سـبـبـ هـذـاـ انـحـرـافـ القـلـبـ. القـلـبـ القـلـبـ دـهـ لـوـ اـسـتـقـامـ اـسـتـقـامـ الـبـدـنـ وـاـسـتـقـامـتـ الـاـعـمـالـ كـلـ شـبـهـ تـامـ. كـلـ شـيـءـ بـقـىـ اـصـلـهـ. اـنـ فـيـ هـنـاكـ عـلـةـ فـيـ القـلـبـ. مـهـمـاـ تـعـمـلـ - 00:47:52

طـالـلـاـمـ اـنـ الـاـنـحـرـافـ دـهـ مـوـجـودـ لـاـ قـيـمـةـ لـمـ تـقـولـ وـتـفـعـلـ. كـلـ الـكـلـامـ ضـبـطـ عـاـمـلـ زـيـ المـطـرـ الـلـيـ بـيـنـزـلـ عـلـىـ زـجـاجـ الـعـرـبـيـةـ. ثـمـ حـرـكـ الـمـسـاحـاتـ يـقـومـ مـسـحـهـ. مـطـرـ كـتـيرـ نـنـزـلـ عـلـىـ قـزـازـ الـعـرـبـيـةـ لـكـ اـيـهـ الـلـيـ حـصـلـ؟ لـمـ يـثـبـتـ مـنـهـ قـطـرـ. مـاـ تـتـبـتـشـ وـلـاـ قـطـرـ - 00:48:22

وـكـذـلـكـ الـاـنـسـانـ الـذـيـ لـمـ يـصـلـحـ لـهـ قـلـبـاـ هـذـاـ الـاـنـsـانـ مـهـمـاـ ذـكـرـ وـمـهـمـاـ تـكـلـمـ مـعـهـ فـانـ الـكـلـامـ لـاـ يـفـيـدـ. وـلـذـلـكـ قـالـ اللـهـ وـذـكـرـ اـنـ نـفـعـتـ الـذـكـرـىـ. وـلـيـسـ مـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـ نـتـرـكـ الدـعـوـةـ - 00:48:51

نـيـأـسـ لـاـنـ مـسـأـلـةـ الـقـلـوبـ نـحـنـ لـاـ نـدـرـيـهاـ وـلـاـ نـعـرـفـهاـ. وـبـالـتـالـيـ كـلـ النـاسـ مـحـلـ دـعـوـةـ حـتـىـ وـلـوـ كـانـتـ قـلـوبـهـمـ مـيـتـةـ وـمـغـلـقـةـ فـمـاـ عـلـيـكـ الـبـلـاغـ. كـيـفـ ذـلـكـ الـاـمـرـ؟ مـاـ الـعـلـاـقـةـ بـيـنـ تـرـكـ الـاـمـرـ وـبـيـنـ - 00:49:11

الـزـيـغـ الـذـيـ قـدـ يـؤـدـيـ اـلـىـ الـكـفـرـ. اـزـايـ؟ اـنـ رـبـماـ يـسـتـهـيـنـ بـاـمـرـ اللـهـ. يـسـتـهـيـنـ بـاـمـرـ اللـهـ وـعـنـدـمـاـ يـسـتـهـيـنـ بـاـمـرـ اللـهـ يـتـجـرـأـ عـلـىـ اـمـرـ اللـهـ. فـيـحـلـ ماـ حـرـمـ اللـهـ اوـ يـحـرـمـ ماـ اـحـلـ اللـهـ - 00:49:31

وـهـذـاـ كـفـرـ. كـلـاـمـيـ هـنـاـ مـنـ حـيـثـ الـعـمـومـ. وـلـاـ يـجـوـزـ اـنـزـالـ الـحـكـمـ الـعـامـ عـلـىـ الـمـعـيـنـيـنـ الـاـ بـالـضـوـابـطـ وـالـشـرـوـطـ وـقـدـ يـكـوـنـ وـذـاـ وـجـهـ اـخـرـ اـنـ يـوـضـعـ عـلـىـ قـلـبـهـ فـيـرـتـفـعـ الـاـيـمـانـ مـنـ قـلـبـهـ - 00:49:51

يطبع على قلبه فيرتفع اليمان من قلبه. والعياذ بالله فيختتم له بخاتمة السوء. نسأل الله تعالى العافية الحديث الاخير سنأخذه سريعا  
لان قبل ذلك انا تعرضت له. يعني هذا الحديث كان في بعض الابواب السابقة - 00:50:14

ولكن اتي به المصنف اه تعلقه بترجمة الباب. عن عدي ابن حاتم رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه  
الآلية اخذوا اخبارهم رهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا ليعبدوا لها واحدا. لا - 00:50:43

لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. فقلت له انا لسنا نعبدهم. قال صلى الله عليه وسلم الياس يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحلون  
ما حرم الله فتحلونه فقلت وبلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتكلك عبادتهم. هذا الاثر حسن اخرجه الامام - 00:51:13  
ام احمد والترمذى والطبرى وابن ابي حاتم. وعلى بن حاتم الطائى ابن حاتم المشهور تكلمت عنه وتكلمت عن هذا الخبر من قبل. واتى  
او قدم على النبي صلى الله عليه - 00:51:43

وسلم مسلما في السنة التاسعة من الهجرة. اي تأخر اسلامه قليلا. عندما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام سمعه يقرأ هذه  
الآلية. وهناك بعض الاخبار او بعض السياقات الاخرى وكان في عنقه - 00:52:03

الصلب فقال دعا عنك هذا الوثن وهذا دليل على ان الصليب وثن. لا يجوز ان يرفع ولا ان يظهر ولا ان يقدس. بل ينبغي ان يهان. بل  
ينبغي ان يهان. ومن اعan على - 00:52:23

تعظيمه او رفعته. فعليه من الله تعالى ما يستحق. انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اخذوا اخبارهم رهبانهم اربابا  
من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرؤا - 00:52:43

اي ما امرهم المسيح الا ليعبدوا لها واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون فقلت له اي عدي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا  
لسنا نعبدهم. ظن ان العبادة الانحناء والركوع - 00:53:03

وهو سجود الاتيان بالافعال البدنية. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم معلما الياس هذا السؤال من في؟ الياس ما احل الله فتحرمونه  
ماشيين وراهم في التحليل والتحريم ويحلون ما حرم الله فتحلونه فقل - 00:53:23  
بلى فقال النبي عليه الصلاة والسلام فتكلك عبادتهم. نسأل الله تعالى ان يهديننا وان يسددنا الى الخير. وان يشرح صدورنا وان يمسكنا  
بالهدى. وان يجعلنا سببا لمن اهتدى وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:53:43